

البداية والنهاية

يا رسول الله قال انطلق إلى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لم يأووا إلى أهل ولا مال إذا جاءت رسول الله A هدية أصاب منها وبعث إليهم منها وإذا جاءته الصدقة أرسل بها إليهم ولم يصب منها قال وأحزنتني ذلك وكنت أرجو أن أصيب من اللبن شربة أتقوى بها بقية يومي وليلتي وقلت أنا الرسول فإذا جاء القوم كنت أنا الذي أعطيهم وقلت ما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فانطلقت فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا مجالسهم من البيت ثم قال أبا هر خذ فأعطهم فأخذت القدر فجعلت أعطيهم فيأخذ الرجل القدر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدر حتى أتيت على آخرهم ودفعت إلى رسول الله A فأخذ القدر فوضعه في يده وبقي فيه فضلة ثم رفع رأسه ونظر إلي وتبسم وقال أبا هر فقلت لبيك رسول الله قال بقيت أنا وأنت فقلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد فاشرب قال فقعدت فشربت ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول لي اشرب فأشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له في مسلكتي قال ناولني القدر فرددت إليه القدر فشرب من الفضلة ورواه البخاري عن أبي نعيم وعن محمد بن عمار بن عبد الله بن المبارك وأخرجه الترمذي عن عباد بن يونس بن بكير ثلاثتهم عن عمر بن ذر وقال الترمذي صحيح وقال الامام أحمد ثنا أبو بكر بن عياش حدثني عن زر عن ابن مسعود قال كنت ارعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله A وأبو بكر فقال يا غلام هل من لبن قال فقلت نعم ولكنني مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص قال ثم أتيت به بعد هذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول قال فمسح رأسي وقال يا غلام يرحمك الله فانك عليم معلم ورواه البيهقي من حديث أبي عوانة عن عاصم عن أبي النجود عن زر عن ابن مسعود وقال فيه فأتيته بعناق جذعة فاعتقلها ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو وأتاه أبو بكر بجفنة فحلب فيها وسقى أبا بكر ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فقلص فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال إنك غلام معلم فأخذت عنه سبعين سورة ما نازعنيها بشر وتقدم في الهجرة حديث أم معبد وحلبه عليه السلام ساتها وكانت عجفاء لا لبن لها فشرب هو وأصحابه وغادر عندها إناء كبيرا من لبن حتى جاء زوجها وتقدم في ذكر من كان يخدمه من غير مواليه عليه السلام المقداد بن الأسود حين شرب اللبن الذي كان قد جاء لرسول الله A ثم قام في الليل ليذبح له شاة فوجد لبنا كثيرا فحلب ما ملأ منه إناء كبيرا جدا الحديث وقال أبو داود الطيالسي ثنا زهير عن أبي إسحاق عن ابنة حباب أنها أتت رسول الله A بشاة فاعتقلها وحلبها فقال ائني بأعظم إناء لكم فأتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى

